

الأصول في النحو

عنهُ أي انتزعهُ من الكلام واجعل موضعهُ ضميراً ثم اجعله خبراً فهذا لا يسوغُ في الأفعال ولا الحروف .

واعلم أنهُ إذا كان صلةُ (الذي) فعلاً جاز أن يدخل الفاء في الخبر نحو (قامَ فـلـهُ درهـمُ) والذي جاءني فأنا أكرمهُ شبهَ هذا بالجزاء لأن قولك : فـلـهُ درهـمُ تبع المجيء وكذلك هو في الصفة تقول : (كـلُّ رجـلٍ جاءني فـلـهُ درهـمُ وكلُّ رجـلٍ قام فإني أكرمهُ) والأصل في جميع هذا طرح الفاء وأنت في ذكرها مخيرٌ إلا أنها إذا دخلت ضارع الكلام الجزاء ويبين أن الخبر من أجل الفعل ولذلك لم يجرُ أن تدخل الفاءُ في كل حالٍ وبأن لو قلت : (الذي إنَّ قمتُ قامَ فـلـهُ درهـمُ) لم يجرُ لأن معنى لجزاء قد تمَّ في الصلة ولكن لو قلت : (الذي إنَّ قمتُ قامَ فـلـهُ درهـمُ إنَّ أعطاني أعطيتهُ) جاز لأنه بمنزلة قولك : (زيدق إن أعطاني أعطيتهُ) وكذلك إذا قلت : (الذي إنَّ أتاني فـلـهُ درهـمُ لـهُ دينارُ) لا يجوز أن تدخل الفاء على (لـهُ دينارُ) فالفاء إذا دخلت في خبر (الذي) أشبه الجزاء من أجل أنه يقعُ الثاني بالأول ألا ترى أنك إذا قلت : الذي يأتيني لهُ درهـمُ قد يجوز أن يكون لهُ درهـمُ لا من أجل إتيانهِ ويجوز أن يكون لهُ درهـمُ من أجل إتيانه فإذا قلت : الذي يأتيني فلهُ درهـمُ دلت الفاءُ على أن الدرهمَ إنما يجب لهُ من أجل الإتيان إلا أن الفرق بين الذي وبين الجزاء الخالص أنَّ الفـعـلَ الذي في صلة (الذي) يجوز أن يكون ماضياً وحاضراً ومستقبلاً والجزاء لا يكون إلا مستقبلاً وإذا جاءت الفاء فحق الصلة أن تكون على اللفظ الذي يحسن في الجزاء في اللفظ